

72- شرح كتاب الصلاة من سنن أبي داود

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين لهم احسان الى يوم الدين اما قاعد فالله اسأل ان يشرح صدورنا وان ييسر امورنا وان يغفر لنا ذنبينا وان يتتجاوز عننا بمنه وكرمه - [00:00:00](#)

وان يؤلف بين قلوبنا وان يجعل بيننا المودة والرحمة يا كريم يا رب العرش العظيم قال الامام ابو داود رحمه الله تعالى حدثنا النفييلي وهو عبدالله بن محمد ابن نفيلي وهو ثقة مشهور توفي عام اربعة وثلاثين ومائتين - [00:00:25](#)

قال حدثنا ابراهيم ابن اسماعيل ابن عبدالملك ابن ابي محدورة الجمحي وابراهيم هذا فيه جهالة ليس بالمشهور قال سمعت جدي عبدالملك بن ابي محدورة وهو لا يذكر انه سمع ابا محدورة - [00:00:53](#)

رضي الله تعالى عنه يقول القى علي النبي صلى الله عليه وسلم الاذان حرفا الله اكبر الله اكبر الله اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان لا الله الا الله - [00:01:19](#)

اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله هذا يقال بصوت منخفض ثم يرفع صوته اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان لا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد - [00:01:46](#)

ارجو ان محمدا رسول الله هذا يسمى الترجيع هذا اذان ابي محدورة هذه الصفة الثانية للاذان وهي تسعه عشر كلمة مثل الاذان العادي ولكن بزيادة تردید الشهادة لله بالوحدانية مرتين - [00:02:06](#)

بصوت منخفض والشهادة للرسول صلى الله عليه وسلم بالنبوة ايضا مرتين بصوت منخفض ثم يرفع صوته بهما مرة اخرى فيكون العدد تسعه عشر كلمة. واما اذان بالال فهو خمسة عشر كلمة لعل ابو البراء ينتبه اذان بالال خمسة عشر - [00:02:28](#)

ايده الاقامة في اذان ابي محظورة سبعة عشر كلمة مثل الاذان العادي. الاقامة بزيادة قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة بدون ترجيع مسل اذان بمحظورة بدون ترجيع وهو بصفته اذان بالال ولكن بزيادة قد قامت الصلاة - [00:02:52](#)

فيكون سبعة عشر كلمة ازال بمحظور تسعه عشر كلمة والاقامة سبعة عشر واذان بالال خمسة عشر كلمة واقامة بالال كم يا ابو البراء احدى عشر كلمة لا والاذان كما تقدم فرض - [00:03:18](#)

لقوله عليه الصلاة والسلام ادنا واقيما وليؤكما اكبرهما. كما في البخاري من حديث ابي قلابة مالك بن الحويبس وايضا في حديث انس وهو في البخاري امر بالال ان يوتر الاقامة وان يشفع الاذان - [00:03:41](#)

نعم فهذا امر وتقدم لنا في حديث عبدالله بن زيد قال القه على بالال فانه اندى صوتا منك الاذان فرض ولكن هل هو فرض على الاعيان او فرض كفاية فرض على الاعيان اعني كل جماعة - [00:04:07](#)

ليس كل انسان بعينه لا هذا لا لم يقل به احد ولكن هل هو فرض على كل جماعة سواء كانوا يعني اثنين فاكثروا نعم وهذا لعل والله اعلم الاقرب - [00:04:33](#)

لان في اذان في حديث ابي في حديث ما لك من الحويبس قال اذن هم اثنين اذن واقيما وليؤكما اكبرهما نعم اما النساء فليس عليهم اذان ولا اقامة. اللسان ليس لعل الشيخ بذر ينتبه. ليس عليهم اذانا ولا اقامة - [00:04:51](#)

لا قال ثم نكمل الاذان حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح حي على الصلاة تعالوا الى صلاة الجمعة ومن وجوب الاذان لعل شيخ الاسلام ينتبه هو - [00:05:19](#)

اه تكون صلاة الجمعة واجبة على الرجال وصلاة الجمعة انما تعلم بماذا قبل الاذان اذا يكون الاذان واجب وخاصة فيما سبق فيما

سبق ليس ان معهم ساعات فيسمعون الاذان نعم - 00:05:42

وكان يقول حي على الفلاح اي ما فيه الفلاح لكم اذا اتيتم واستجبتم للنداء هذا فيه فلاح لكم في الدنيا وفي الآخرة نعم ثم طبعا تكملة ذلك الله اكبر لا الله الا الله. قال وكان يكون في الفجر الصلاة خير من - 00:06:04

فاما اضفناها الى اذان بمحض وكم يكون عدد الكلمات عشرين ولا واحد وعشرين؟ واحد وعشرين نعم قال حدثنا نعم هذا الحديث اسناده يعني صالح فيه ابراهيم من اسماعيل ليس بالمشهور ولكن الحديث قد جاء من طرق أخرى - 00:06:27

فمن جملة طرقه ما سوف يأتيانا وما رواه سفيان الثوري عن ابي جعفر الفواء عن ابي سلمان عن ابي محبوبة قال حدثنا محمد بن داود الاسكندراني نسبة الى الاسكندرية ووثيقة - 00:06:55

قال حدثنا زياد ابن يونس وهو سقة قل عن نافع بن عمر يعني الجمحي المكي وهو ثقة قال عن عبدالملك ابن ابي محنورة وهو لا يأس به اخبره عن عبد الله ابن محبوب الجمحي عن ابي محنورة. عبد الله بن - 00:07:15

يميز الجمحي سقة انا بمحظور الصحابي رضي الله تعالى عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علمه الاذان يقول الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان - 00:07:37

لا الله الا الله ثم ذكر مثل اذان حديث ابن جريج عن عبدالعزيز بن عبدالملك اي بن ابي محنورة وهذه طريق اخرى نعم قال وفي حديث ما لك بن دينار قال سألت ابن ابي محنورة قلت حدثني حدثني عن اذان ابيك عن رسول الله - 00:07:53

صلى الله عليه وسلم فقال الله اكبر نعم الله اكبر قط يعني مرتان ولكن جاء في الروايات الاخرى اربع مرات نعم فهو الاقرب والحكم للزيادة قال وكذلك حديث جعفر ابن سليمان اي الضبعي عن ابن ابي محنورة عن عميه عن جده الا انه قال - 00:08:20

ثم ترجع فترفع صوتك الله اكبر لا هنا الله اكبر الله اكبر نعم وهذا الاسناد يعني مخالف او يعني ليس بالقوى مخالف لما تقدم قال حدثنا عمرو بن مرزوق وهو الباهل البصري ثقة ثقة له بعض الاوهام - 00:08:50

قال اخبرنا شعبة ابن الحجاج الامام توفي عام واحد توفي عام ستين ومئة قال انعموا بن مر المراد الجملي وهو ثقة قال سمعت ابن ابي ليلي. وهو عبد الرحمن ابن ابي ليلي الانصاري وهو ثقة - 00:09:16

حاء وحدثنا طبعا بن ابي ليلي توفي تقريبا نحو سنة ثلاثة وثمانين فقد في احدى المعارك قال وحدثنا ابن المثنى اي محمد بن المثنى كالعنز البصري توفي عام اثنين وخمسين ومائتين. قال حدثنا محمد بن جعفر الهزمي البصري - 00:09:32

وهو ثقة جليل توفي عام ثلاثة وثمانين ومئة. قال عن شعبة ابن الحجاج عن عميه بن مرة قال سمعت ابن ابي ليلي قال احييت الصلاة ثلاثة احوال قال وحدثنا اصحابنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقد اعجبني - 00:09:55

ان تكون صلاة المسلمين او المؤمنين واحدة وتركونا الناس يصلون مجتمعين ترى هذا امر عظيم وامر كبير وامر غاية في الاهمية حتى بلغني ان شخصا كافرا المانيا اسلم عندما رأى الناس في الحرم يفطرون فقيل له - 00:10:16

يعني كم يحتاجون حتى يصطوفون؟ قال ساعتين هو عندما اقيمت الصلاة ماذا اصطفوا فيقولون هذا سبب اسلامه فكونهم يصلون جماعة خلف امام واحد متقاربين نعم هذا امر عظيم. هذا يؤدي الى تآلف القلوب وانشراح الصدور - 00:10:45

نعم فنحمد الله عز وجل على صلاة الجماعة والانسان اذا صلى لوحده تسلط عليه الشيطان نسيت اه التشهد الاول نسيت اه انت ما تدري في الثالثة ولا في الرابعة انت - 00:11:12

نعم نسيت الجلسة بين السجدتين؟ نعم فيسلط الشيطان نعوذ بالله منه ثلاثة وتسعين ومئة محمد بن احسن نعم اعذر نعم توفي عام ثلاثة وتسعين ومئة نعم قال فجاء؟ قال نعم - 00:11:32

حتى لقد همنت ان ابى رجالة في الدوب ينادون الناس بحين الصلاة حتى همنت ان امر رجالا يقومون على الاعقام الاطعم الحصون الابات المرتفعة ينادون المسلمين بحين الصلاة حتى نقص او كادوا ان ينقصوا - 00:12:03

يعنى يستعمل الناقوس ناقوس النصارى لكن بحمد الله الله عز وجل هداهم الى الاذان نعم ولا بعض مقترح شباب اليهود او شباب اليهود وعن مقترح ناقوس النصارى. نعم وشابائق اليهود هذا البوقو - 00:12:30

قال فجاء رجل من الانصار فقال يا رسول الله اني لما رجعت لما رأيتم من اهتمامكرأيت رجلا رؤية منامية كأن عليه ثوبين اخضررين
فقام على المسجد فاذن ثم قعد قعده ثم قام - 00:12:56

فقال مثلها الا انه يكون قد قامت الصلاة ولو لا ان تقول قال ابن المثنى نعم. ولو لا ان تكون. قال ابن المثنى ان تقولوا الاولى بالافراد
والثانية بالجمع. لقلت اني كنت يقظان غير نائم. وفي رواية بين النائم - 00:13:17

واليقظان في رواية بين النائم واليقظان واحيانا الانسان يرى رؤيا وهو بين اليقظة والنوم نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال ابن المثنى في روايته لقد اراك الله خيرا - 00:13:37

ولم يقل عمرو لقد تمر بلالا فليؤذن قال فقال عمر اما اني قد رأيت مثل الذي رأى ولكنني لما سبقت استحييت. عمر رأى نفسه الرؤيا
لكن استحي ثم بعد حين اخبر - 00:13:59

يعني استحي كانه يعني التوافق بعيد ان يحصل لكن حصل توافق في الرؤية قال وحدثنا اصحابنا قال كان الرجل اذا جاء يسأل
فيخبر بما سبق من صلاته كانوا يتكلمون في الصلاة - 00:14:19

كان الكلام مشروع جائز في الصلاة. حتى قال الله تعالى وقوموا لله قانتين فنهوا عن الكلام فيأتي الرجل ما يدرى كم
قد سبق فيسأل كم ان تضيع ركعة قالوا بالثانية او بالثالثة - 00:14:39

فيخبر بما سبق من صلاته ثم نهي عن ذلك وانهم قاموا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين قائم ورا�� وقاعد ومصل مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن المثنى قال عم وحدثني بها حصين اي بن عبد الرحمن السلمي - 00:15:02
عن ابن أبي ليلى حتى جاء معاذ بن جبل قال شعبة وقد سمعتها من حسين فقال لا اراه على حال الى قوله كذلك فافعلوا. يعني
لا اراه على حال الا كنت عليها كما في الرواية الاخوة - 00:15:25

قال ثم رجعت قال ثم رجعت الى حديث عمرو ابن مرزوق قال فجاء معاذ فاشاروا اليه. قال شعبة وهذه سمعتها من الحسين فقال
معاذ لا اواه على حال الا كنت عليها - 00:15:42

هم يقولون هم كانوا اذا جاؤوا مسبوق برکعة ماذا يفعلون؟ يصلی رکعة لوحده ثم ماذا ثم يدخل معه فقال معاذ لا اراه على حال
لدخلت معه. بعد حين اقضى يعني فقال ان معاذا قد سن لكم سنة كذلك فافعلوا - 00:15:58

قال وحدثنا اصحابنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة امرهم بصيام ثلاثة ايام ثم انزل رمضان نزل فرض رمضان
وكانوا قوما لم يتعودوا الصيام وكان الصيام عليهم شديدا فكان من لم يصم اطعم مسكينا - 00:16:26
فنزلت هذه الاية تعلمون كان الصيام بالخيام اما ان تصوم واما ان تفطر وتطعم مسكينا فمن شهد منكم الشهر فليصممه فكانت الرخصة
للمريض والمسافر فامروا بالصيام نعم نسخ ما تقدم - 00:16:49

قال وحدثنا اصحابنا قال وكان رجل اذا افطر فنام قبل ان يأكل لم يأكل حتى يصبح يعني كان اذا صلوا العشاء خلص امسكوا الى
اليوم الثاني الى المغرب من اليوم الثاني او اذا نام - 00:17:07

خلاص ايضا لا يأكل بعدما يستيقظ قال اذا افطر فنام قبل ان يأكل لم يأكل حتى يصبح يعني لليوم الثاني المغيب شمس. قال فجاء
عمر فارد امرأته فقالت اني قد نمت فظن أنها تعتذر - 00:17:26

يعني أنها تريده ان تعتذر. فاتاها فجاء رجل من الانصار فارد الطعام فقالوا حتى نسخن لك شيئا فنام فلما أصبحوا نزلت عليه هذه
الاية احل لكم ليلة الصيام رفثوا الى نسائكم. نسخ ما تقدم - 00:17:46

ولعل نقف عنده هنا هذا وبالله تعالى التوفيق. ونقرأ في سنن ابن ماجة - 00:18:11